هدوء في غزة وترحيب دولي بالتهدئة..

تأكيد وجود أدلة على ارتكاب إسرائيل جرائم حرب في القطاع

الأراضي المحتلة / غزة / متابعات :

دبت الحركة في قطاع غزة بعد دخول اتفاق التهدئة حيز التنفيذ صباح أمس الثلاثاء، وبدا الوضع هادئا ولم يسجل أي خرق للتهدئة التي تمتد لثلاثة أيام، فيما توالت المواقف المرحبة بالاتفاق الذي أوقف العدوان الإسرائيلي المستمر منذ الثامن من يوليو الماضي.

وقالت الأنباء إن سكان القطاع نزلوا إلى الشوارع للتزود باحتياجاتهم، فيما بدأت الجهود لانتشال الجثث التي ردمت تحت الأنقاض بعد أن منع القصف المتواصل عمال الإغاثة من الاقتراب من مواقع تعرضت للقصف في وقت سابق.

وتمكنت طواقم الإسعاف والدفاع المدني الفلسطينية من انتشال عدد من الجثث من المنطقة الشرقية في مدينة رفح بعد انسحاب قوات الاحتلال من المنطقة التي اجتاحتها قبل خمسة أيام.

وفي شمال غزة عاد مئات الآلاف من الذين شردهم القتال بحرص إلى بلداتهم، ودخل نازحون بلدة بيت حانون في شمال قطاع غزة في عربات تجرها الحمير.

وقالت الأنباء إن أصوات الطائرات الإسرائيلية ظلت تسمع في أرجاء القطاع لكن لم تقع أي غارات.

وأكد الناطق باسم حركة (حماس) سامي أبو زهري أن الفصائل الفلسطينية ملتزمة بالتهدئة ودعا إسرائيل للالتزام وعدم خرق الاتفاق الذي تم التوصل إليه بوساطة مصرية.

وقبل دقائق على بدء العمل بالتهدئة تعرضت مناطق مختلفة من قطاع غزة لغارات شنها الطيران الإسرائيلي فيما سقطت صواريخ أطلقتها المقاومة الفلسطينية على عدد من المدن الإسرائيلية.

وأعلن الجيش الإسرائيلي انسحابه بشكل كامل من قطاع غزة، وقال المتحدث باسم الجيش بيتر ليرنر إن القوات الإسرائيلية دمرت خلال الليلة قبل الماضية آخر مجموعة من بين 32 نفقا حددت مواقعها في غزة.

وكان الإعلان عن التهدئة صدر الليلة قبل الماضية، وقال مسؤول مصري لوكالة الصحافة الفرنسية إن "اتصالات مصر مع مختلف الأطراف أدت إلى التزام بتهدئة

تستمر 72 ساعة في غزة، إضافة إلى الاتفاق على أن تحضر بقية الوفود إلى القاهرة لإجراء مفاوضات أكثر شمولا".

ورحب الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس بالتوصل إلى التهدئة، ودعا إلى احترامها، وفقا لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا).

وأشاد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بالاتفاق على التهدئة، وطالب في بيان كلا من إسرائيل وحماس بـ"البدء في أسرع وقت ممكن بمفاوضات في القاهرة للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار"، وأوضح أن الأمم المتحدة مستعدة لتقديم كل الدعم للجهود الرامية لتسوية النزاع.

وتعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم الأربعاء "اجتماعا غير رسمي" لأعضائها الـ193 بشأن الوضع في قطاع غزة.

من جانبه قال مساعد مستشار الأمن القومي الأميركي توني بلينكن إن التهدئة "ستتيح الوقت لمعرفة ما إذا كان بإمكاننا التوصل إلى وقف لإطلاق النار لمدة أطول".

وجاء الاتفاق على التهدئة في اليوم التاسع والعشرين لبدء العدوان العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة، وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن حصيلة العدوان بلغت 1867 شهيدا و9567 مصابا، فيما اعترفت إسرائيل بمقتل 64 جنديا وثلاثة مدنيين وإصابة 400 جندي.

من جهته أكد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أن هناك أدلة واضحة على ارتكاب إسرائيل لجرائم حرب خلال عدوانها العسكري على قطاع غزة.

وقال المالكي للصحفيين، بعد لقائه أمس مع ممثلي الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية، إنه خلال الـ28 يوما الأخيرة كانت هناك أدلة واضحة على أن جرائم الحرب التي ارتكبتها إسرائيل تصل إلى جرائم ضد الإنسانية.

وأوضح أن السلطة الوطنية تبذل جهودا حتى تصبح فلسطين عضوا بالجنائية الدولية، وهي خطوة تعطي تلك المحكمة صلاحية النظر في الجرائم الإسرائيلية المرتكبة بالأراضي الفلسطينية.

وكان المالكي قد طلب من الأمم المتحدة في وقت سابق وضع حد لحصانة إسرائيل وإفلاتها من العقاب، وقال إن تل أبيب "يجب أن تحاسب على جرائمها".

وفي رد فعل على التصريحات الفلسطينية، نقلت رويترز عن مسؤول إسرائيلي قوله إن تحرك الجنائية الدولية ضد إسرائيل ستقابله بتحرك مماثل ضد الفلسطينيين أمام نفس المحكمة.

وفي الأسبوع الماضي، أطلقت الأمم المتحدة تحقيقا في انتهاكات حقوق الإنسان والجرائم التي تتهم إسرائيل بارتكابها خلال عدوانها العسكري على غزة.

وتأسست الجنائية الدولية قبل أكثر من عشر سنوات لملاحقة مرتكبي جرائم الحرب، وهي محكمة تعتبر الملاذ الأخير لتحقيق العدالة، ولا يحق لها التدخل إلا حين تكون البلاد التي تملك صلاحية النظر بالقضية غير راغبة أو غير قادرة على القيام بتحقيقاتها الخاصة.

ولم توقع اسرائيل على معاهدة تأسيس المحكمة، وهي ليست عضوا فيها وبالتالي لا تملك الجنائية الدولية صلاحية التحقيق. ويمكن منح الصلاحية بقرار من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. غير أن الولايات المتحدة حليفة إسرائيل قادرة على تعطيل مثل هذا الاقتراح باستخدام حق النقض (فيتو).

خيار المالكي مغادرة العراق

› عبد الرحمن الراشد

أزمة غزة لن تفلح في صرف الأنظار عن حربي العراق وسوريا، اللتين قد تغيران مسار المنطقة، وخاصة العراق. فقد ينجح العراقيون أخيرا في تحقيق انتقال آمن سلس إلى حكومة جديدة، بتأييد أغلبية الشعب العراقي. وبذلك تطوى صفحة من الخوف والفوضى، وتفتح صفحة جديدة، وعهد جديد. الاتفاق على حكومة جديدة، ورئاسات ثلاث جديدة، سينقذ العراق من الفوضى والتقسيم، وسيمكن العراقيين من مواجهة الجماعات الإرهابية، وإصلاح العلاقة مع كل دول الجوار.

يفصل بين العراق وهذا التغيير خطوة واحدة؛ تعيين رئيس وزراء جديد. ففي بغداد، لا يزال يحاصر السياسيون رئيس الوزراء العنيد، المنتهية صلاحيته، نوري المالكي. وبعد أن استنفد كل الحيل، قال: إنه يوافق على الخروج وبثمن ليس رخيصا، رغم أنه يفترض أنه يدفع الثمن أو يخرج بخفيه. وضع 28 شرطا، يطلب الحصانة له ولمئات من أتباعه، فلا يحاسبون على الفساد والجرائم التي ارتكبوها في ثماني سنوات من حكمه الحديدي، مع مناصب تعويضية وأموال وعقارات!!

تأخر المالكي كثيرا في إملاءاته، فهو طرح شروطه بعد أن أجمعت القوى السياسية والدينية والخارجية على إخراجه، ولم يعد له ما يحق له أن يساوم عليه سوى منحه حصانة ما، وحتى الحصانة قد لا تدوم طويلا إذا ما اكتشف لاحقا أكثر مما هو معروف عن سوء إدارته. الخيار الطبيعي للمالكي أن يغادر العراق إن كان ينشد سلامته، ويمنع ملاحقته. يستطيع الانتقال إلى طهران أو لندن، لبضع سنوات حتى تهدأ العاصفة. إرثه من السوء بما يصعب أن يمنحه إحدى ضمانات أكيدة. فقد فجر في الخصومة ضد منافسيه، حتى اضطر عشرات السياسيين العزل الهروب من بغداد إلى مناطق آمنة في كردستان العراق، والعاصمة الأردنية، وبيروت، ولندن. أما هو فقد أنفق مليارات الدولارات لبناء حرس رئاسي يحميه، لا يحمي العراق والعراقيين. رفع عدد قواته الرئاسية من ستة آلاف إلى نحو سبعين ألفا تمركزت في العاصمة بغداد، وكلف أقاربه بإدارة الحرس، تماما على خطى الديكتاتور السابق، صدام حسين. وهذا سر جبروت المالكي، وخوف منافسيه منه، لأنه كان يملك من القوة العسكرية أكثر من قوات الدولة النظامية تدريبا وتسليحا.

الآن، بعد أن أجمعت القوى العراقية على إخراجه، صار يبالغ في مطالبه، على أمل أن يبقى رقما سياسيا صعبا، يفرض إملاءاته على رئيس الوزراء والحكومة العراقية الجديدة، الأمر الذي سيتسبب في معركة مقبلة. يريد أموالا ضخمة، وعقارات، وقوة من ألفين وخمسمائة عسكري، تضاف إلى ميليشياته، ومناصب وصلاحيات.

لا أحد يريد لرئيس الوزراء المغادر أن يهان أو يكون عرضة للانتقام، وهذا يعني أن المكان الآمن الوحيد له بعد تركه قصره، هو السفر إلى الخارج، مع أن القليل من دول العالم سترحب به.

البرلمان الليبي الجديد ينتخب رئيسه

طرابلس / طبرق / متابعات :

انتخب أعضاء في البرلمان الليبي الجديد في جلسة عقدوها في طبرق شرقي البلاد النائب عقيلة صالح عيسى رئيسا للبرلمان بأغلبية 77 صوتا من إجمالي 158 عضوا.

وقالت وكالة الأنباء الليبية الرسمية "انتخب السيد عقيلة صالح عيسى رئيسا لمجلس النواب الليبي، وذلك بعد أن حصل على 77 صوتا من أصل 158 عضوا أدلوا بأصواتهم، مقابل 74 صوتا لمنافسه أبو بكر مصطفى بعيرة، وذلك في الجولة الثانية للانتخابات التي جرت بينهما مساء الاثنين بطبرق".

وترشح تسعة نواب لمنصب الرئيس، لتنحصر الجولة الثانية بين أبو بكر مصطفى بعيرة، رئيس السن الذي حصل في الجولة الأولى على 54 صوتا وعقيلة صالح عيسى الذي حصل على 46 صوتا، حسب الوكالة.

وعيسى -وهو من بلدة القبة بشرق ليبيا- يعد شخصية مغمورة، وهو قاض يؤكد أنه لا ينتمي إلى أي تيار سياسي، وقد تقلد مناصب قضائية عدة في ليبيا في عهد العقيد الراحل معمر القذافي.

وعقد مجلس النواب الجديد الاثنين جلسته الأولى في طبرق على بعد 1500 كلم شرق طرابلس بسبب استمرار أعمال العنف في العاصمة طرابلس ومدينة بنغازي.

وكانت الخلافات السياسية في ليبيا قد استمرت حول شرعية تسليم الصلاحيات واستلامها بين البرلمان المنتهية فترته والأعضاء الجدد في الجلسة الافتتاحية.

مسلحو داعش يقتربون من العاصمة العراقية "بغداد"

بغداد / متابعات :

قال مسؤولو أمن واستخبارات عراقيون إن مسلحي تنظيم الدولة يقتربون من بغداد، في حين تعهد رئيس كردستان العراق مسعود البارزاني بمحاربة التنظيم، بينما قُتل سبعة أشخاص وأصيب عشرة بمنطقة الفلوجة لاستهداف المنطقة بالبراميل المتفجرة والمدفعية.

وأورد تقرير لوكالة رويترز أن مسلحي تنظيم الدولة يستخدمون الأنفاق السرية التي بناها الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، ويقتربون من العاصمة العراقية بدعم من رجال القبائل العراقيين المسلحين بكثافة.

وأشار التقرير إلى التقدم المفاجئ الذي أحرزه تنظيم الدولة في شمال البلاد بوصوله إلى سد الموصل واستيلائه على حقل نفطي خامس، وثلاث بلدات إضافية عقب طرده قوات البشمركة الكردية منها.

وقال التقرير إنه في الوقت الذي أُوقف فيه تقدم تنظيم الدولة من الشمال بالقرب من بلدة سامراء (مائة كلم من بغداد) يقوم مقاتلو التنظيم بتعزيز قوتهم بهدوء بالضواحي الجنوبية لبغداد.

وأشار التقرير إلى أنه ولمدة سبعة أسابيع استمر تنظيم الدولة في نقل مسلحين وأسلحة ومؤن من الفلوجة التي يسيطرون عليها عبر أنفاق صحراوية سرية إلى بلدة جرف الصخر (60 كلم جنوب بغداد).

من جهة أخرى، نقلت الأنباء عن مصادر طبية عراقية أن سبعة مدنيين من عائلة واحدة قتلوا بينهم امرأة وطفلان، وأصيب عشرة آخرون جراء إلقاء الطائرات المروحية التابعة لطيران الجيش العراقي البراميل المتفجرة على الأحياء السكنية بالفلوجة والكرمة غربي بغداد.

وأوضحت أن المروحيات هاجمت منطقة الكراغول شرقي الكرمة بالبراميل المتفجرة وقتلت سبعة من المدنيين، جميعهم من عائلة واحدة بينهم امرأة وطفلان، ودمرت منزلهم بالكامل وألحقت أضرار بالمنازل المجاورة.

وفي قصف مدفعي من قبل الجيش العراقي استهدف الأحياء السكنية على منطقة العبادي جنوبي الكرمة أصيب ثلاثة من المدنيين.

وفي الفلوجة أصيب سبعة من المدنيين جراء إلقاء المروحيات البراميل المتفجرة على الأحياء السكنية، حيث تركز القصف على أحياء الجغيفي والمعلمين الثاني والضباط، ما أدى إلى هدم أجزاء من المنازل وإلحاق أضرار بمنازل مجاورة.

من جهة أخرى، تعهد مسعود بارزاني بمحاربة "الإرهابيين"، في إشارة إلى تنظيم الدولة، وذلك في رسالة مطولة للشعب الكردي، معلنا أن القيادة الكردية قررت التخلي عن مواقع الدفاع والانتقال إلى مرحلة جديدة وهي محاربة تنظيم الدولة.

وتوعد البارزاني بمحاسبة من سماهم "المقصرين في واجب الدفاع" عن المناطق التي انسحبت منها قوات البشمركة الكردية أمام مقاتلي تنظيم الدولة.

وانتقد البارزاني موقف حكومة بغداد من الأحداث الجارية، وقال إن قوات البشمركة تقاتل "الإرهابيين" وتدافع عن كردستان العراق بإمكانياتها المتواضعة، وإن الإقليم لم يتلقَ أي مساعدة من الحكومة العراقية أو القوى الدولية، "بل وقفتا مانعا أمام جهودنا للحصول على الأسلحة بإمكانياتنا الذاتية للدفاع عن نفسنا".

وقالت الأنباء إن قوات البشمركة استعادت سيطرتها على ناحية ربيعة ومعبر ربيعة على الحدود العراقية السورية أمس الأول، وكانت البشمركة فقدت السيطرة على المنطقة بعد هجوم مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية.

وأضافت الأنباء أن الطائرات العراقية تقصف منطقة ربيعة، بينما تواصل قوات البشمركة زحفها لاستعادة المناطق التي فقدتها.

وقال المدير العام للإعلام والتوعية في وزارة البشمركة العميد هلكرد حكمت لمراسل الجزيرة في أربيل أحمد الزاويتي إن قوات البشمركة تمكنت من استعادة السيطرة على قرى "وانة" جنوب غرب سد الموصل، وبلدتي القاهرة والوليد التابعتين لناحية ربيعة شمال غرب الموصل، وذلك بعد أن سيطر عليها مسلحو تنظيم الدولة إثر مواجهات مع البشمركة.

وكان الناطق الرسمي باسم الجيش العراقي قاسم عطا قد ذكر لتلفزيون قناة السومرية العراقية أن المالكي قد أمر القوات الجوية العراقية بتقديم الدعم الجوي للبشمركة في قتالها ضد تنظيم الدولة.

خمس نتائج محتملة للهدنة في غزة

تناولت عناوين الصحف الغربية الصادرة الهدنة المؤقتة بين وإسرائيل والمقاومة الفلسطينية والنتائج المحتملة لها وحرب الكلمات بين السياسيين وأثرها على الأساليب العسكرية الإسرائيلية.

فقد أشارت مجلة تايم الأميركية إلى خمس نتائج محتملة إذا ثبتت هدنة الـ72 ساعة التي أعلن عنها أمس بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية، ولخصتها في: أن تكون الأمم المتحدة في الواجهة ومسؤولة عن خطة مارشال مصغرة تشمل برنامج إعادة بناء مكثف يساعد غزة على لملمة شتاتها، والثانية إعادة السلطة الفلسطينية إلى غزة، والثالثة إنشاء هدنة لمدة عشر سنوات، والرابعة إعادة احتلال محتمل لقطاع غزة، وهو خيار يطرحه اليمين الإسرائيلي المتشدد، والخامسة حرب غير محددة تسحب فيها إسرائيل قواتها ودباباتها من غزة، ولكن تستمر في استخدام الضربات الجوية والبحرية كما تراه مناسبا.

شجار عائلي

من جانبها، ترى صحيفة نيويورك تايمز أن دبلوماسية الولايات المتحدة بشأن غزة ليس لها تأثير يُذكر على إسرائيل، وأنه على الرغم من الانتقاد الذي وجهته الخارجية الأميركية لها على قصف مدرسة تابعة للأمم المتحدة في غزة فإن هذه اللغة الدبلوماسية القوية تبرز الواقع المحبط لإدارة أوباما، وهو أن حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ترفض الجهود الدبلوماسية الأميركية لإنهاء العنف في غزة، وهو ما ترك المسؤولين الأميركيين في حالة غضب لما يعتبرونه معاملة غير محترمة.

وأشارت الصحيفة إلى أن مثل هذه النزاعات الدبلوماسية ليست جديدة بين أميركا وإسرائيل، لكنها لا تتعدى كونها شجارا عائليا سرعان ما ينتهي نظرا لطبيعة العلاقة القوية والثابتة بين البلدين كما يقول السكرتير الصحفي للبيت الأبيض.

وفي السياق، كتبت صحيفة واشنطن بوست أنه قد جاء الآن دور نتنياهو لإظهار ما لديه من رؤية وقيادة لبناء وقف دائم لإطلاق النار يفوض «الفلسطينيين المعتدلين» ويبدأ في تعبيد الطريق للخروج من جحيم غزة.

وترى الصحيفة أن رفض إسرائيل المستمر حضور محادثات السلام في القاهرة يعني العودة للوضع الراهن، ووصفت ذلك بأنه خطأ، وقالت إن بإمكان نتنياهو أن يقدم فرصا جديدة بمعاملة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس كشريك حقيقي بدءا بمساعدته في السيطرة على غزة.

الخطاب الدبلوماسي

وفي سياق متصل، تساءلت واشنطن بوست أيضا عما إذا كان الوضع السياسي لإسرائيل داخل الولايات المتحدة يمكن أن يتغير. وأجابت بأن هذا لن يحدث بين عشية وضحاها وقد لا يحدث أبدا، ولكن من الممكن أن تنتقل مسألة دعم أميركا لإسرائيل من كونها مسألة إغفال تام في الكونغرس وبين النخب السياسية إلى كونها شيئا يناقش ويُتجادل بشأنه، وأنه إذا أصبحت إسرائيل أكثر من مسألة حزبية فقد يكون من الممكن حدوث ذلك.

وتشير الصحيفة إلى أنه كلما طال أمد الصراع في غزة وزادت الوفيات صار الأمر أصعب لتعزيز الرأي السائد بين النخب السياسية الأميركية بأن حكومة إسرائيل مثالية وغير ملامة على أي شيء. وتضيف أن هناك بعض المؤشرات على أن وجهات النظر بشأن إسرائيل قد تتغير مع الوقت، كما أظهر استطلاع مركز بيو للأبحاث أن الشباب الأميركيين أقل المؤيدين لأعمال إسرائيل من كبار السن.

من جانبها، كتبت صحيفة إندبندنت البريطانية في افتتاحيتها أن الكلمات والخشية من سوء استخدامها في الخطابين الدبلوماسي والعام بشأن الأزمة الحالية في غزة قد تسبب ردود فعل عنيفة، ومن ثم فإن تصريحات السياسيين تكون دائما عرضة للتمحيص والرفض، كما أن الصحفيين ليسوا بمنأى عن التعرض لبعض الاتهامات من استهداف أطفال نائمين».

وفي السياق نفسه، نشرت صحيفة ذي غارديان البريطانية مقالا للكاتب باتريك كينغسلي انتقد فيه وقوف مصر إلى جانب إسرائيل، وقال إن صلابة موقف القاهرة من حماس وتشديدها الحصار على غزة كلف الفلسطينيين الكثير.

ليبيا أخطر من ذي قبل والسبب الغرب

علقت صحيفة غارديان على تصاعد حدة التوترات في ليبيا، ومخاوف وقوعها في حرب أهلية جديدة، وكيف أنها بعد رحيل معمر القذافي باتت أخطر من قبل، وأرجعت سبب ذلك إلى الغرب.

وأشارت الصحيفة إلى تورط الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي في قضية تلقيه رشوة من القذافي لتمويل حملته الانتخابية عام 2007، كما أن الرئيس الحالي فرانسوا هولاند لا يكاد يأتي على ذكر ليبيا وكذلك الرئيس الأميركي باراك أوباما، الذي كان دائما فاتر الحماسة في تأييد التدخل فيها، جاعلا دور قواته قاصرا على تقديم الدعم اللوجستي في الحملة العسكرية التي أطاحت بالقذافي.

وقالت الصحيفة إن رئيس الوزراء البريطاني ديفد كاميرون لا يبدو مهتما الآن بالأزمة المتفاقمة في البلد الذي افتخر ذات مرة بزيارته شخصيا.

وأضافت أن ما تحتاجه ليبيا الآن هو مؤسسات سياسية قابلة للنمو وجهاز أمني موثوق، لكنها أردفت أنه لا أحد من محرريها يبدو مهتما بالأمر.

وفي السياق، تناولت صحيفة ديلي تلغراف أيضا كيفية تدخل الغرب لإنقاذ ليبيا ثم تخليه عنها وتركها لمصيرها الحالي. وقالت إنه بعد انسحاب الأميركيين والبريطانيين منها يواجه كاميرون الآن تساؤلات بشأن ما تفعله بريطانيا للبلد الذي كنا سببا في تشكيل أزمته.

وترى الصحيفة أن ليبيا تمزقها الآن حرب هزلية يشارك فيها جنرالات هواة، لكنها حرب لم يفعل الأميركيون شيئا يذكر لمحاولة وقفها. وأشارت إلى أنه لا يمكن لومهم على ذلك لأن ليبيا ليست لعبة واشنطن بل بريطانيا، حيث إن كاميرون وساركوزي هما اللذان دفعا أوباما إلى الانضمام إليهما للإطاحة بالقذافي عام 2011. وختمت بأنه ليست هناك إجابات سهلة عما يحدث في ليبيا.

انتقاد صحافي بريطاني للحرب على غزة

هيمنت الحرب الإسرائيلية على غزة على اهتمامات الصحف البريطانية، وقال بعضها إن الحل ليس عسكريا، لكن فك الحصار هو ما يجلب السلام، وانتقدت أخرى استهداف إسرائيل المدنيين في غزة بالقصف العشوائي، وأشارت إلى أن قصف الأطفال الفلسطينيين يعتبر أمرا مخزيا.

وقد نشرت صحيفة ذي إندبندنت البريطانية مقالا للكاتبة يارا هواري دعت فيه المجتمع الدولي إلى مقاطعة إسرائيل وعزلها، وذلك من أجل محاولة إنقاذ أهالي غزة من الموت.

وأوضحت الكاتبة الفلسطينية أن المقاطعة هي الطريق الوحيد لوقف الحرب الإسرائيلية على غزة، وخاصة في أعقاب فشل الدبلوماسية في هذا المسعى.

من جانبها، انتقدت صحيفة ذي ديلي تليغراف البريطانية القصف الإسرائيلي على أطفال غزة، وقالت إنه «لا شيء أكثر خزيا